

الديكور المسرحي الرمزي في ضوء تقنية الحاسب الآلي (الواقع الافتراضي) كأحد عناصر السينوغرافيا (لتحقيق الدراماتورجيا الفنية)

Symbolic theatrical decoration in light of computer technology (virtual reality) as one of the elements of scenography (to achieve artistic dramaturgy)

م.د / مروه وائل محمد السفتي

مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث، المعهد العالي للفنون التطبيقية بالتجمع الخامس، Marwasafy1987@gmail.com

كلمات دالة: Keywords

تقنية الحاسب الآلي- الديكور المسرحي-
الواقع الافتراضي- الرمزيه-
الدراماتورجيا
- Computer echnology
- theatrical decoration - virtual
- reality - symbolism
- dramaturgy

ملخص البحث: Abstract

يخوض البحث الحالي التعرف الي توظيف تقنية الحاسب الآلي في تشكيل ديكور العرض المسرحي الرمزي لتحقيق الدراماتورجيا. للتقنية الرقمية اهمية بالغة في تشكيل العرض المسرحي بوصفها وسيلة حديثة فنية وجمالية وفكرية وتقنية لإيصال الموضوع بشكل متكامل فضلا عن كونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرؤية الإخراجية الإبداعية والتصميمية الإبداعية، وتقدم نماذجاً متنوعة ذات دلالات متعددة من حيث إنتقالها ودفعها لعجلة العلاقات المتمثلة بتوضيح أشكال السينوغرافيا والصراع الدرامي وفق الدوافع المتعددة للمخرجين والمصممين . كما يعد إستخدام التقنية الرقمية في المسرح المعاصر نتيجة لما شهده الفن المسرحي من تطورات كبيرة في مجال التكنولوجيا في العقود الأخيرة مما أدى هذا التطور بشكل مباشر إلى خلق أفاقاً جديدة أمام المخرج ولا سيما مصممين السينوغرافيا باكتشاف سبل جديدة وأدوات حديثة في تشكيل فضاءات متعددة لامتناهية من الاحتمالات التخيلية في العرض المسرحي عن طريق التقنية الرقمية التي تعطي رؤية فنية وفكرية في تجسيدات وبنانات ضوئية على الخشبة، وذلك لتغذية الذائقة الجمالية لدي المتلقي، حيث يتغلب عليها عنصر التشويق في خلق بيئة تقترب إلى ذهن المتلقي، ولذلك أصبحت التقنية الرقمية وسائطاها في عصرنا الحالي لا تقتصر على تسليط الضوء في بقعة معينة أو كشف جانب من الخشبة بل أكثر من ذلك عن طريق ربطها بمنظومة الحاسب الآلي. ظهرت الوسائط الجديدة الممارسة الدراماتورجية بشكل كبير في العقود الأخيرة، فالبعد الوسائطي طغا على العديد من العروض بشكل يصعب معه إخضاعها للبناء الدرامي التقليدي، فيتم إلغاء النمطية المألوفة كوجود الممثل على خشبة المسرح بقيادة المخرج ووجود جمع من المشاهدين .. وغيرها، فحدث ما يسمى بتفكيك تراتبية الأشكال. والدراماتورجيا البصرية مفهوم قام بإطلاقها رننرتزين arntzen في بداية التسعينيات، للإشارة إلى عرض بدون نص، والمبني على سلسلة من الصور المتلاحقة. وقد سجلت بعض عروض المسرح المعاصر تطورا ملحوظا في العقد الأول من الألفية الثالثة بسبب مجموعة من العوامل، أبرزها تفاعلها مع الفنون المجاورة الأخرى مثل فن الأداء، وانفتاحها على الوسائط التكنولوجية، فأبدعت حساسية جديدة أعادت النظر في النص المسرحي وأداء الممثل والسينوغرافيا وأساليب الإخراج والعلاقة مع الجمهور. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المسرح في حاجة إلى تحديث فرجه أكثر من حاجته إلى الحنين للماضي أو الدفاع عن الهوية والموروث الثقافي والاجتماعي والقيمي في وجه زحف الحداثة، أو التآرجح المأساوي بين إنجازات الآخر وإمكانية إثبات الذات. وعليه، فقد طرأت تغييرات على المسرح الغربي واقتروحا تجارب مسرحية قوبلت أحيانا بالتشجيع والحفاوة، وأحيانا أخرى بالرفض والإقصاء، منها: المسرح الوسائطي، المسرح السردى، مسرح المواقع الأثرية مسرح الشارع، المسرح الاستيعادي... وفي مطلع القرن العشرين ظهرت تحولات عديدة في المسرح، تحولات في فرجه وفي ماهيته، بسبب تحولات أخرى على مستوى رؤية العالم، أدت إلى تغير في الممارسة الدرامية، وغيرها من الأنساق العلمية، والتصورات الفلسفية، من الحداثة إلى إعلان ما بعد الحداثة.

Paper received January 7, 2024, Accepted March 4, 2024, Published on line May 1, 2024

المقدمة: Introduction

إن تطور التقنيات في المسرح الحديث استمد دوافعه وجذوره أساسا من المخرج ومخيلته وسعيه إلى تجسيد رؤاه وأحلامه، فالتطورات الجديدة لاستخدام التكنولوجيا في المسرح وتطويعه في مجالات مختلفة، برزت وتبلورت ببروز المخرج والتقني المصمم، كصاحب مهنة مستقلة. ومهمة في ثورة المسرح، فالفن المسرحي وجمالياته تأثرت بعصر التكنولوجيا وثورتها التي لا تنتهي وهذا ولد صراعات وتحولات في أعماق البنى المسرحية، فالمسرح عالما ذو أفق واسع ومتفاعل في المجتمع ولا يتوانى عن تسخير كل ما يجده لأجل تطوير قوانينه وأنظمته ويستمد خيالاته من وسائل الإعلام الأخرى كالسينما.

إن كل ما حولنا ينبئ بدخول عصر التكنولوجيا في جميع مفاصل الحياة، فممارساتنا اليومية اضحت تنسم بالرقمية والتكنولوجية بشكل كبير. أن التطور التكنولوجي ودخول عصر المعلوماتية والثورة الرقمية وتوظيفها في عالم الفن، أوجد تغييرات سريعة في مجال الفن المسرحي، وفتحت الباب على مصراعيه امام الفنانين المخرجين والتقنيين مصممين ومنفذين لإبداع اشكال ورؤى فنية جديدة امتزجت فيها الفنون البصرية والسمعية على اختلاف انواعها

وقد شكل الديكور منذ ظهور الفن المسرحي علاقة تكاملية مع مكونات الصورة المرئية التي تجسد افكار النص عبر الخطاب المسرحي، والمهتمون في مجال الفن المسرحي في بحث دائم لايجاد وسائل حديثة يحققوا من خلالها حالة من التواصل وإيصال رسالة العرض الى المتلقي بأساليب متطورة متواشجة ومرافقة للتطور الحاصل في المجال الثقافي والتقني وبذا تستطيع ان تؤثر وتتأثر في الواقع بكل جوانبه وتكون قد اعتمدت الصورة المرئية التي اصبحت لها السيادة في العرض المسرحي إذ ان التيارات والنظريات الحديثة ما عادت تولي اهمية كبيرة للحوار، وانما سعت الى البحث عن اساليب ووسائل جديدة تقلل من اهمية الكلمة الحوار وثمة اساليب ونظريات نعى بفن الديكور متعشقة ومتداخلة مع مكونات الصورة المرئية البصرية، وهذا دفع المهتمين في مجال المسرح من تقنيين مصممين ومنفذين ومخرجين لايجاد لغة جديدة من خلال استعمال التقنيات المتطورة كتقنية الحاسب الآلي والتي تسهم في فعل الابداع وخلق حالة من الاتصال والتواصل بالمتلقي من خلال عدة عناصر فاعلة في العرض المسرحي.

فالتقنيات التكنولوجية الحديثة ومنها تقنية الحاسب الآلي تسهم في خلق صورة العرض المسرحي لما تمتلك من جماليات في تشكيل

مصطلحات البحث: Research Terms

التقنية: مفهوم يهتم بكل وسائل المعرفة الفنية والعلمية والجمالية والفلسفية التي يمكن بواسطتها تصميم وتطوير وإنتاج وتوزيع مختلف المواد والخدمات، إذ تهتم التقنيات بالجانب العملي التطبيقي وترسخ في الوقت نفسه الجانب النظري وذلك لأن الجانب النظري عندما يدعم الجانب العملي تصبح التجربة أكثر تأثيراً.

(5 ص 111-112)

السينوغرافيا: فن تنسيق الفضاء المسرحي والتحكم في شكله؛ بهدف تحقيق أهداف العرض المسرحي، الذي يشكل إطاره الذي تجري فيه الأحداث. ومن ثم، فالسينوغرافيا هي تصوير للفضاء المسرحي، وتشكيله عبر تأثيره بمجموعة من العلامات البصرية والسمعية؛ بهدف توضيح معاني النص الدرامي. (14)

الدراماتورجيا: فن تركيب النصوص المسرحية. " يطلق المصطلح على كاتب النصوص المسرحية، وذلك لتمييزه عن كاتب النصوص الشعرية أو النصوص الروائية. (4 ص 74)

الرمزية: الرمزية مذهب فلسفي، يعبر عن التجارب الفلسفية المختلفة بواسطة التلميح أو الرمز أو الإشارة، والرمز معناه الإيحاء، أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية التي لا تقوى اللغة على أدائها أو لا يراد التعبير عنها مباشرة. ولا تخلو الرمزية من مضمون فكري وإجتماعي، تدعو إلى التحلل من القيم الدينية والخلقية، بل تتمرد عليها؛ مستنرة بالرمز والإشارة. (13)

الإطار النظري: Theoretical Framework

1- الديكور المسرحي:

1-1 وظيفة تصميم الديكور المسرحي:

1-1-1 ترجمة النص وإيصال أفكاره.
1-1-2 شد انتباه المتفرج: إن أهم العوامل التي تؤدي إلى التحكم في شد انتباه المتفرج وتشويقه هي:

1-1-2-1 **التنوع:** بقاء العناصر البصرية على حالة واحدة طول مدة المسرحية من ثبات الأثاث والمحافظة على الإضاءة بدون تغيير في الألوان أو في الشدة وبقاء الممثلين في أماكنهم فترة طويلة والرتابة في العناصر الحركية وعدم التغيير يؤدي بالمشاهد إلى الملل.



صورة (1) توضح التنوع في العناصر البصرية
https://www.aldecor.com

1-1-2-2 **التوتر:** يمكن للمصمم أن يعزز هذا العنصر عن طريق الإيقاع والانتزان في التصميم وإسناد الجو بالإضاءة الخاصة والمؤثرات في الصورة المسرحية.



صورة (2) توضح التوتر بالإيقاع في الديكور المسرحي
https://www.independentarabia.com

بنية العرض المسرحي الحديث والباحثة عن كل ما يتوافق مع تطلعات المتلقي. والديكور المسرحي هو واحد من مكونات عناصر الرؤية المسرحية الفاعلة في إيصال المعاني الباطنة لمحتوى النص إلى المتلقي، والتي من خلالها يتم التأكيد على اختزال لغة الحوار المنطوقة وتبسيط الضوء على الجانب المرئي. لذا شكلت منظومة الديكور المسرحي المحور الأساس الذي لم يغفل الشكل الذي يرتقي لمستوى الوعي الفني والجمالي لمصمم الديكور المسرحي والمتلقي فلا بد من الاهتمام في تعلم المهارات والطرق الفنية الحديثة على أسس علمية وتكنولوجية تتوافق وتتواءم ومستوى التطور الذي يليق بمكانته وأهميته في العمل المسرحي.

الدراماتورجيا مصطلح ذو مجال دلالي واسع، لأنها تدل على وظائف متعددة ظهرت تباعاً مع تطور المسرح، يتموقع في مفترق الطرق بين الكتابة الدرامية والإخراج المسرحي والنقد. إذ يشير إلى فن بناء النص الدرامي أو بنيته الداخلية، من جهة. كما يشمل، في مقام ثان، تحويل اللغات المسرحية وترجمتها بكتابة ركحية. ولقد غير ظهور الوسائط الجديدة الممارسة الدراماتورجية بشكل كبير في العقود الأخيرة، فالعديد الوسائطي طغا على العديد من العروض بشكل يصعب معه إخضاعها للبناء الدرامي التقليدي، فيتم إلغاء النمطية المألوفة، فحدث ما يسمى بتفكيك تراتبية الأشكال.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

الوقوف على استغلال تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي رمزي وإمكانية استخدامه في عمل أفكار متنوعة والمفاضلة بينها وتخليها لإختيار الأفضل والأنسب لتحقيق رؤية المخرج والدراماتورجيا الفنية لخلق جماليات جديدة في العرض المسرحي إستناداً إلى النص والحوار.

أهمية البحث: Research Significance

تكمن أهمية البحث في تبسيط الضوء على التطور التقني في مجال الحاسب الآلي وإنعكاساته في تصميمات الديكور المسرحي وتحقيق رمزيته.

أهداف البحث: Research Objectives

الكشف عن أهمية توظيف تقنية الحاسب الآلي في تصميم الديكور المسرحي. مساعدة الدارسين في مجالات الفنون والمؤسسات الفنية والعاملين في مجال تقنية المسرح من خلال وجود مرجعيات فنية وتقنية يستند إليها المصمم ليحقق من خلالها الأسس العلمية لبناء وتصميم وتنفيذ ما يصبو إليه وأول هذه المرجعيات في تصميم الديكور المسرحي هي الاستناد إلى النص الحوار لتسهم في تحقيق مواصفات الديكور المناسب للعمل المسرحي.

فروض البحث: Research Hypothesis

الإجابة عن سؤال هام وهو: هل استغلال تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي رمزي ويمكن استخدامه في عمل أفكار متنوعة والمفاضلة بينها وتخليها لإختيار الأفضل والأنسب ويحقق رؤية المخرج والدراماتورجيا الفنية؟

حدود البحث: Research Limits

- حدود مكانية: مسرح تراجيدي في المسارح الخاصة.
- حدود زمنية: الوقت الحالي.

منهج البحث: Research Methodology

- **منهج وصفي تحليلي:** لعرض وإثبات مدى أهمية تقنية الحاسب الآلي والواقع الافتراضي لعمل ديكور مسرحي رمزي يحقق الدراماتورجيا الفنية.
- **منهج تطبيقي:** بعمل تصور لمسرحية تخاريف باستخدام تقنية الحاسب الآلي والواقع الافتراضي وتحقيق الرمزية لكل صفة تجسدها المسرحية.



صورة (6) توضح تصميم الديكور المسرحي الإيهامي
نقلا عن: <https://hatemsaid2.wordpress.com>

2-2-1- التصميم الإيهامي أو الشرطي:

"يمكن التمييز بين التصميم الذي يقصد به الإيهام ببعض العناصر بدلاً من التصوير الكامل والتفصيلي للمكان، هذا النوع من التصميم الإيهامي له وظيفة دلالية كثيفة ويؤدي إلى إبراز المسرحية. أي أنه تصميم رمزي باستخدام عناصر ذات دلالة على مضمون المسرحية وليس شكلاً فقط. (9 ص 105)



صورة (7) توضح تصميم الديكور المسرحي الإيهامي
نقلا عن: <https://www.gocp.gov.eg>

3-1- فلسفة التشكيل في الفراغ المسرحي:

لابد للمصمم أن يحدد اتجاه التصميم تشكلياً سواء أكان طبعياً أو واقعي أو تجريدي أو تعبيرياً أو رمزي. عن طريق دراسة مجموعة من العوامل الأساسية أهمها العامل التاريخي، لتحديد الطراز المعماري إذا كان إسلامي أو فرعوني.. الخ، وترميز الشكل عن طريق تلخيصه واختصاره. هذا إلى جانب تحديد الحالة الاقتصادية التي تشكل مكان الحدث الدرامي، سواء أكان يدور في منزل بسيط أو قصر أيضاً الحالة الاجتماعية للشخصيات الدرامية المعيشية لمكان الحدث ومن ثم عامل الزمن والحالة اللونية برمزيته، ويتم ذلك من تحليل النص وشخصياته الدرامية. (9 ص 13)

4-1- المذاهب الفنية المختلفة وعلاقتها بالديكور المسرحي:

عندما نتكلم عن المذاهب الفنية فإننا نعني بها مدارس الديكور المتعددة بجميع اتجاهاتها التي تؤمن بأن قيمة العمل الفني لا تقاس بموضوعه وإنما بما تستثيره من انفعالات جمالية تحقق الرضا النفسي بما تحمله من معنى فني، وهي تتخذ العلاقات اللونية وتناسب السطوح والتوافق والإيقاع بوصفها مبادئ عامة لها، يظهرها الفنان في تصميماته المختلفة. إن عملية الابتكار الفني في المدرسة الحديثة "عبارة عن إعادة صهر الأشكال وصياغتها من جديد بالصورة التي تتلائم مع شخصية الفنان ونوع الحضارة التي يمارسها". وإذا نظرنا إلى المسرح في وقتنا الحاضر نجده يستعمل المذاهب المختلفة جميعها في تقديم العروض المسرحية وتنقسم المذاهب المسرحية إلى مرحلتين مذهب قديمة ومذاهب حديثة والمذاهب الفنية الخاصة بالديكور المسرحي هي: المذهب الطبيعي، المذهب الرومانسي، المذهب الواقعي، المذهب الرمزي وهو ما سوف نقوم بالحديث عنه. (10 ص 10-11)

1-4-1 المذهب الرمزي في الديكور المسرحي:

جاء هذا المذهب كرد فعل للمذهب الواقعي والطبيعي، لإيمانهم بأن الحقيقة لا تكمن في نقل عناصر السينوغرافيا حرفياً على الخشبة، وإخضاع الظواهر البينية والاجتماعية للقوانين العلمية والمنطق الحرفي بل تكمن في أعماق الأشياء المعبرة، والتعبير عنها ينبغي أن

1-2-3- التكرار: يكون التكرار ضرورياً في كثير من الأحيان وذلك لتركيز الأفعال الأفكار وتثبيتها في أذهان المتفرجين فقد يفوت على المتفرجين بعضها إذا لم تتكرر، ولكن يجب أن يكون المصمم دقيقاً في تصميم التكرار فإذا زاد عن حده قد يؤدي إلى الرتابة والملل.



صورة (3) توضح التكرار في الديكور المسرحي

نقلا عن: <https://platform.almanhal.com>

1-2-4- الإشباع: لابد للمصمم لكي يوصل أفكاره إلى المشاهد أن يشبع كل ما يعزز أفكار المسرحية، ويكون الإشباع عن طريق العناصر البصرية بالتركيبات وبالألوان، أو عن طريق العناصر الحركية وذلك عن طريق حركة العناصر والتشكيل وحركة الإضاءة.



صورة (4) توضح الإشباع بالتركيبات والإضاءة في الديكور المسرحي

نقلا عن: <https://theaterars.blogspot.com>

1-2-5- ضبط الشكل: "حيث أن إحدى ضروريات الفن أن يتوافق الشكل مع المضمون لذا لابد أن يكون شكل المسرحية ملائماً لمضمونها ومناسبا لإظهار أفكار المسرحية، ولهذا يجب أن تكون رؤيا المصمم واضحة لكي تصل إلى المتفرج وقد يكون الغموض في بعض الأحيان مطلوباً لغرض زيادة التوتر والتشويق. (9 ص 100-102)



صورة (5) توضح توافق الشكل مع مضمون المسرحية

نقلا عن: <https://platform.almanhal.com>

2-2-1- أنواع تصميم الديكور المسرحي: حيث تختلف وظيفة التصميم باختلاف طبيعته:

1-2-1- التصميم الإيهامي: وهو التصميم بالمفهوم التقليدي، ويهدف إلى خلق صورة مطابقة للواقع عن طريق استخدام أغراض مأخوذة من الحياة اليومية والإكثار من التفاصيل دون أن تكون كل العناصر موظفة في الحدث، وهذا التصميم يحدد حركة الممثل ويخضعها لأبعاده. (9 ص 104)

- خلق بيئة يتحرك فيها الممثلون ويتعاشون داخلها في إطار ذلك الحيز الذي يشغله الديكور المسرحي.
- يحدد الديكور مهنة الشخصية من خلال الأغراض الموجودة على الخشبة.
- إضفاء البعد الجمالي، إذ من الضروري أو تظل عين المشاهد مرتاحة من المنظر الذي يراه، وهذا يظهر من خلال طبيعة الألوان والتصميمات الهندسية المستخدمة فيه مع مراعاة عدم المبالغة في الإبهار في صناعة الديكور لكي لا يشغل المشاهد بالديكور عن أحداث المسرحية.
- يؤدي الديكور بعض المعاني الدرامية من خلال وجود الممثل داخل بعض أجزاء الديكور ذات الإطارات الكبيرة (مكتبة للكتب أو باب كبير أو كرسي كبير أو منضدة)، إذ تعد تلك الأماكن التي تجعل الممثل في عمق التأكيد للمشاهد.
- للديكور المسرحي توضيح التأثيرات العاطفية على المشاهد من خلال الخامات المستخدمة في إنشائه، فاستخدام الألوان الباردة أو الحارة مع قطع الديكور الناعمة أو الخشنة تصنع تأثيراً خاصاً للمشاهد يشعره بالحدق أو بالحب أو الألم وغيرها من المشاعر.
- إرسال المعلومات، إذا يعد الديكور أول ما يشاهد على خشبة المسرح، ويُمكن المشاهد من معرفة زمن الأحداث ومكانها. (8 ص)

2- توظيف تقنيات الحاسب الآلي (الواقع الافتراضي) في العرض المسرحي:

إن الفن المسرحي فن تفاعلي مع كل المستجدات والمتغيرات الحاصلة، فهو لم يكن يوماً بعيداً عن التكنولوجيا الحديثة، والعرض المسرحي تساهم في بنيته ووسائل تقنية عدة يتم توظيفها بوساطة مصممي الديكور والإضاءة والأزياء والموسيقى والمؤثرات الصوتية، فتطور استخدام التقنية الجديدة دعا إلى تفعيل دور وسائل الاتصال الحديثة في الإخراج المسرحي فأستعان المخرج بالكمبيوتر لتحقيق التقنيات الفنية في الديكور والأزياء والإضاءة وتقنيات العرض الأخرى.

يعمل الحاسب الآلي على خلق بيئات ثلاثية الأبعاد باستخدام الرسوم التي تتم بواسطة الكمبيوتر وبذلك يحقق الإحساس بالاندماج لدى المتلقين، فإن المشاهد التي تضمناها السينوغرافيا الرقمية يمكن إعدادها باستخدام بعض البرمجيات القادرة على إنتاج بيئات للواقع الافتراضي يمكن التحرك داخلها بصرياً ومن خلال هذه البرامج يتم إعداد ملفات فيديو في صياغة مجسمة جاهزة للتوظيف المباشر خلال العرض وتتم هذه المشاهدة بين محاكاة الواقع بدقة أيقونيا والمشاهد ذات الطابع الخيالي. (3 ص 376-378)

2-1 أسباب استخدام الديكور الافتراضي بدلاً من الديكور الحقيقي:

- لا تتطلب الديكورات الافتراضية مساحات واسعة للتخزين.
- يؤدي استخدام الديكورات الافتراضية إلى توفير الأموال التي يتم صرفها على الخامات المختلفة مثل المعدن والخشب والزجاج والبلاستيك والدهانات.
- يساعد استخدام الديكور الافتراضي على أن يبدو حجم الديكور أكبر عدة مرات من حجم البلاتوه الذي يصور فيه.
- إمكانية إعطاء حرية إبداع مطلقة لمصمم الديكور المسرحي وعدم تقييدهم بتصميم البيئات العادية. (16 ص)

2-2 مراحل تصميم وإنتاج المنظر المسرحي الافتراضي:

2-2-1 مرحلة ابتكار وتشكيل المجسمات: تعتمد هذه المرحلة على مبدأ تجريد الأشكال في الطبيعة إلى أشكال ومجسمات هندسية بسيطة، وبذلك يمكن تكوين وبناء كل الأشكال والعناصر المجسمة داخل المنظر من المجسمات والأشكال الهندسية البسيطة.

2-2-2 مرحلة تعديل الأشكال وتركيب الموضوعات: هي المرحلة التي يتم من خلالها تعديل مظهر الأشكال وتركيبها لتشكيل موضوعات أكثر تعقيداً للوصول للشكل النهائي المطلوب تنفيذه في المنظر، ويتم ذلك من خلال أوامر التعديلات (modify) (المجهزة

يكون من خلال الرموز والتلميح لأن هذه الرموز والتلميحات كفيلة بأن تولد المشاركة الوجدانية بين الإنتاج المسرحي (العرض) ومتابعة الجمهور. كما إنهما كانا يهدفان إلى إظهار التفاصيل على المسرح وعلى ذلك فإن هذا المذهب يدعو إلى إستبدالها وإستبعادها بأشياء أخرى رمزية، وإذا تعمقنا في دراسة المذاهب المختلفة نجد أن معظم المصممين المسرحيين يستوحون إلهامهم وتجديداتهم من بعض المسارح القديمة، ففي المسرحيين الإليزابيثي والإغريقي أستعملت الرموز على خشبة المسرح مثل وضع كرسي على إنه يرمز إلى قاعة العرش والشجرة ترمز إلى الغابة والخيمة ترمز إلى ميدان الحرب...إلخ. وأصحاب هذه المدرسة يعتبرون الديكور الرمزي خادماً لنص المسرحية بدرجة تكفل له الوصول إلى نفوس المشاهدين بالمعنى المقصود منه. لذلك فإن مهندس الديكور الرمزي لا يعتبر فناناً إلا إذا صدر أنتاجه عن فهم وعمق وفن للمدرسة الأكاديمية ليكتسب منها أسس تكوينه المعماري، إن محاكاة الأوضاع الطبيعية شئ هام عند تمثيل الأشياء تمثلاً رمزياً لأن الرمز يعتمد على تليخيص المعنى الذي نحس به في الرغبات عن طريق ترجمته المباشرة للموضوعات بتنظيمات مجردة مركبة بعضها مع البعض. كسبت الرمزية جمهورها من خلال اعتمادها على بعض عناصر السينوغرافيا من السمية والمرئية أثناء العرض المسرحي كالإضاءة وألوانها والموسيقى ومؤثراتها الصوتية الغنية بالإيماءات والإيحاءات التي تجعل المتفرج يشعر ويعيش الأجواء النفسية والوجدانية التي تغني وضوح الموضوع. (6 ص 539-540)

1-4-1-1 المذهب الرمزي ينقسم إلى قسمين:

الرمز العنوي: مثل إستبدال الستائر الفسحة لترمز إلى الرهبة والفخامة والجلال، وإستعمال الإضاءة الخافتة والظلال لترمز إلى الحالات النفسية، فالضوء الأصفر مثلاً يرمز الغيرة والأحمر إلى الشر.

الرمز المادي: مثل وضع شجرة لترمز إلى الغابة أو شبك ليرمز إلى المنزل أو سلم ليرمز للدور العلوي أو جمجمة لترمز إلى الموت...إلخ. (15 ص)

5-1- العملية الإبداعية في تصميم ديكور مسرحي رمزي:

يتميز مجال الفن المسرحي بقدرته على توجيه رسائل متتالية للمتلقى المائل أمام فراغ التمثيل، وتنفرد هذه الرسائل بكونها مترامنة، وذات إيقاعات مختلفة. ففي مرحلة من مراحل العرض المسرحي يتم في آن واحد تلقي رسائل متنوعة، صادرة عن الديكور والإضاءة والملابس، وعن مكان التمثيل وزمن الحدث وحركة الممثلين وإيماءاتهم التي تنبأ بطبيعة الشخصية، ويحكم هذا العمل ثلاثة قيم، القيمة التشكيلية (الرؤية البصرية)، وتحقق عن طريقة اختيار المصمم للشكل والمساحة ووضع الكتل بالنسبة للفراغ والأحجام واتجاهاتها، إلى جانب تقنية تغيير المناظر، على أن يحقق هذا الاختيار القيمة الفكرية، القيمة الفكرية، وتحقق هذه القيمة عن طريق طبيعة العمل الرمزي حتى يصل المضمون الفلسفي إلى المتفرج، القيمة اللونية، فنظراً لتحويل النص إلى عرض بصري، فإن اختيار اللون من أصعب الأمور في عملية الإبداع الفني سواء أكان اختيار المصمم ألواناً مشبعة أو محايدة أو دافئة أو باردة، أو خليط من الألوان الباردة والدافئة في تباين أو تكامل، وفق ما يحتاجه العمل الفني. (7 ص 12)

6-1 وظيفة تصميم الديكور المسرحي :

الوظيفة التقليدية للديكور المسرحي هي تحديد موقع الأحداث، وقد يحدث هذا عن طريق وسائل محايدة مثل إستخدام الستائر الملونة أو السوداء في الخلفية، أو على كل جوانب المسرح وهو ما يعرف باسم السيكودراما، أو استخدام الحواجز المسطحة لإخفاء الكواليس (أي المنطقة خلف المسرح وعلى جوانبه) عن أعين المتفرجين، وتكتفي هذه الوسائل المحايدة بتحديد منطقة الأداء فقط دون أن تضيف دلالات أخرى.

المسرحي يعتبر من أهم عناصر السينوغرافيا المسرحية. (12)
4-الدراماتورجيا:

إن التعدد في تحديد مفهوم مصطلح الدراماتورجيا يؤكد صعوبة القبض على معنى واحد لهذا المفهوم، وبالتالي صعوبة تحديد دورها في صناعة الرؤية المسرحية، ومع ذلك فإن المصطلح يدل على أنها وظيفة تشغل على النص المسرحي والعرض، انطلاقاً من خصوصيات هذا النص الذي يشتمل على المادة الأساسية للمسرح، بالإضافة إلى الإشارات المسرحية التي هي جزء منفصل، كثيراً ما يوضع بين قوسين، وتشكل إرشادات نصية، تحمل مولدات العرض المسرحي، وتتخذ شكلاً آخر، حيث "عندما تعرض المسرحية ويتحول النص المقروء إلى كلمات منطوقة، وأصوات وحركات، وتكوين نجد أنفسنا أمام نص ثالث إذا جاز القول، تتسع المسافة بينه وبين نص المؤلف إلى حد كبير. (2 ص 601)

والدراماتورجيا إذ تعتمد على تحقيق إتصالية إبداعية فإنها لا ترتبط كثيراً بالقواعد الكلاسيكية للعمل المسرحي، لأن الأصولية الدرامية تصر على شكل مقيد كمنحوتة معقدة، ومع تغير العالم والظروف والمعارف وتطور التقنيات الإتصالية وتسارع الوتيرة الحياتية لن توتي الثمار مع مجتمع متلقي هذا العصر المختلف تماماً عن مجتمعات نشأت فيها هذه القواعد، لذلك جاء الدراماتورج ليجعل من العرض مواكبا لفكر مشغليه ومتلقيه فهو رب العمل المسرحي المعاصر،

ولذلك فالدراماتورجيا هي وسيلة يتم فيها الجمع بين النص والصورة والصوت، مع وجود ربط ديناميكي بينهم وفقاً لأسس علمية محددة تتميز بتكنولوجيا الأنظمة المتعددة بسهولة العرض وقوته، وقد تتم من خلالها المحاكاة والتفاعل بين مستخدم البرنامج والبرنامج نفسه، وهي بذلك تعمل على تنشيط كافة المهارات التفاعلية، الرؤيا والسمع والقراءة كوسيط واحد، وبذلك فالدراماتورجيا هي الانتقال من النص إلى العرض وبالتالي، أصبحت مهمة الإنتاج المسرحي تنقسمها الدراماتورجيا والإخراج بما في ذلك مصمم الديكور والأزياء وكافة أعمال المسرح فحين يقوم الإخراج بالإعداد التقني المشاهد السينمائي scenic للعمل المسرحي تقوم الدراماتورجيا بالإعداد النظري خاصة بناء الحكاية (4ص 78)

4-1 التغيرات المهمة التي أحدثتها التكنولوجيا الجديدة في دراماتورجيا العمل المسرحي:

أ- معيار الدراماتورجيا البصرية لا يتمثل في غياب النص على الخشبة، بل هو شكل سينوغرافي يكون فيه المظهر البصري مهماً إلى الحد الذي يفرض فيه نفسه باعتباره مكوناً للخصوصية الرئيسية للتجربة الجمالية ويمكن النظر إلى الإخراج المسرحي البصري والدراماتورجيا باعتبارهما كتلة بصرية، موضوعاً على الخشبة دون تعليق، سواء كانت هذه الكتلة مستقلة، أو كانت مفروضة من منظور نص مسموع بشكل من الأشكال.

أن دراماتورجيا الوسائط أتاحت مجموعة من الخصائص وهي:

- 1- توفير مناخ المشهد الواقعية في العمل، سواء بإجراء مشاهد غناء ورقص.
 - 2- توظيف "الإضاءة" لتحقيق ما رؤية المخرج.
 - 3- محاولة إتاحة الفرصة لتوظيف "مكان" "التلقي" في تجسيد فكرة المسرحية أي الديكور المسرحي.
 - 4- المزج بين الآلية (جهاز الحاسب الآلي) والعنصر البشري (المتقنون) وكذا مشاركة الجمهور المشاهد أيضاً.
- ب - تقوم الدراماتورجيا البصرية باستخدام مهمين للرؤية والمرئي، حيث كانت الهيمنة من قبل للنص، والسماع، أما في العصر الحالي فقد أضحت المنعطف البصري هو انفلات تجريبي آخر يبحث عن طرق بديلة لصناعة الرؤية ومنظور جديد لتلقيها، ذلك أن المسرح في نشأة مستمرة، ويتوفر على قابلية داخلية للتجاوز وإعادة البناء، انطلاقاً من تفاعله مع محيطه.
- لقد شكلت فترة أواخر الستينيات وبداية السبعينات منعطفاً بصرياً في المسرح العربي على مستوى صناعة الفرجة من خلال الانفتاح على

بالبرامج مثل إضافة تأثير الإلتواء، التموج، الدوران، التناقص التدريجي وغيرها.

2-3 مرحلة التلوين وتحرير الخامات: تعتمد هذه المرحلة في تطبيقها على نافذة محرر الخامات (material editor) والتي يتم من خلالها التحكم في طبيعة وشكل الخامات والألوان المراد إظهارها على الموضوعات بالمنظر الافتراضي، من حيث درجة التشبع والنفاذية والانعكاس وهل ستكون الخامة لامعة عاكسة للضوء كالمعادن، الذهب، الرخام، السيراميك، وغيرها. أم ستكون منطوية غير لامعة وممتصة للضوء كالأخشاب، الأحجار، الأسفلت، الأقمشة وغيرها كما يتم في هذه المرحلة رسم التفاصيل النهائية حتى يظهر بصورة واقعية.

2-4 مرحلة وضع الإضاءة: وهي مرحلة إضفاء مزيد من الواقعية للأشكال والموضوعات بإستخدام كل أساليب الإضاءة المتاحة والتي يمكن من خلالها الحصول على تأثيرات نفسية متعددة من خلال الطبيعة المختلفة لمصادر الإضاءة والظلال الناتجة عنها.

2-5 مرحلة وضع الكاميرات: وهي مرحلة تحديد كيف يمكن للمشاهدين رؤية المشهد الخاص بالمصمم الجرافيكي طبقاً لرؤية مخرج العمل، ومن خلال إختلاف زوايا الكاميرات وحركاتها يمكن للمخرج أن يحكي المشهد ويضفي عليه أبعاد أخرى.

2-6 مرحلة التحريك العام: تمتلك برامج الجرافيك مدي واسع من مفاتيح الدليل التي تمثل وسائل مونتاج غير خطية وتستخدم لإتمام تلك المرحلة من خلال تتابع الصور (الكادرات) حيث تعمل على التحديد الدقيق لعدد الكادرات في المشهد بإدراك الزمن الخاص به كما تسمح بإمكانية تداخل وتزامن أكثر من قناة لمسارات تحريك منفصلة عن بعضها البعض حيث يتم تحديد مفاتيح الدليل لأي مسار بسهولة.

2-7 مرحلة المعالجة النهائية: وهي المرحلة التي يتم من خلالها الحصول على المعالجة النهائية للمشهد وذلك بتحديد الخرج الزمني وحجم الملف النهائي وهذه المرحلة تستغرق وقت زمني طويل لذلك يجب التأكد من إكمال كل المراحل السابقة بدقة تامة. (11 ص 17-20)

3- السينوغرافيا المسرحية بمفهومها الحديث:

فن تنسيق الفراغ المسرحي والتحكم في شكله بهدف تحقيق أهداف العرض المسرحي، الذي يشكل إطاره الذي تجري فيه الأحداث وتعني أيضاً "فن تشكيل وتصميم مكان العرض المسرحي وصياغته وتنفيذه، ويعتمد التعامل معه على استثمار الكتل والأحجام والأشكال والألوان والمواد والضوء، والفراغ، والحركة (وهي العناصر التي تؤثر وتتأثر بالفعل الدرامي الذي يسهم في صياغة الدلالات المكانية في التشكيل البصري العام. والتي تعتمد على مفهوم الفراغ المسرحي كأحد مميزات العمل المسرحي" أي خلق فضاء فوق فراغ المسرح يتم فيه تركيب المنظر المسرحي الذي يصنع مجالاً تتم فيه حركة الممثل.

إن السينوغرافيا الدرامية من الممكن أن تتأثر بتنوع المدارس والاتجاهات الفنية عن طريق معالجة النصوص الدرامية تشكيلياً بأساليب واتجاهات متنوعة كالكلاسيكية، والواقعية والرومانسية والتكيبية والرمزية والسيرالية.

وترتكز السينوغرافيا كذلك على خلق المفارقات بين الدوال التي يصعب تفكيكها، أو تأويلها، وتصبح تشكيلاً بصرياً يذكّرنا بالتجريد السريالي أو التجريد التكبيي. ومن ثم تتسم بالتغريب والاتجاه إلى اللامحدود، وتجاوز نطاق العقل والحس إلى ماهو خيالي وماهو غير عقلائي. (7 ص 14)

3-1 عناصر سينوغرافيا العرض المسرحي :

يدخل تحت تسمية السينوغرافيا عناصر متعددة مكونة له، تعد محددات الزمان والمكان والفضاء والبيئة مع ما تعنيه من زينة وعامل تأثير شديد في تلقي الشكل الفني، وتتمثل هذه العناصر في الممثل، الديكور، الإضاءة، المكياج، الأزياء، الإكسسوارات، المؤثرات الموسيقية والصوتية أي أن الديكور

واخفاء مصادر الضوء، وخلق الجو المناسب للممثل لمساعدته في عمله بأدخاله شعوريا في المكان.

الديكور واحد من مفردات العرض المسرحي الأخرى لذا يكون تصميمه وتنفيذه والخامات المستخدمة تؤخذ بعين الاعتبار مثلها مثل العناصر الأخرى كالإضاءة، والملحقات الشخصية، وأحجامها والوانها، حتى تصبح الرؤية البصرية الفنية منسجمة متوافقة لما يشاهد على خشبة المسرح.

إستخدام الحاسب الآلي يعيد تشكيل المنظر المسرحي الذي يبحث عن دروب جديدة سعيًا للوصول الى لغة جديدة مزينة بالصورة تمثلت بمسرح الصورة الذي يمنح الأولوية للصورة ولمكوناتها، اي بين عناصر يمكن تجميعها مأخوذة من الواقع، ومن ثقافات وفنون أخرى. ويقع علي كاهل المصمم أن ينظم ويبرمج ويرتب لبناء الديكور المسرحي عبر قدرته على تحليل ما جاء في النص وتخييل ما يجب ان يكون عليه ضمن خطة بصرية ذهنية يستتبها في عقله ثم تأتي عملية التنفيذ للصور المتخيلة في الذهن وهنا تأتي الخطة التي يضعها المصمم بوضع برنامج يتم العمل به، وهذه تعد من اهم المراحل التي يعتمد عليها المصمم في عمليات بناء الديكور المسرحي لانها تشمل وتتم عن طريق التعشيق ما بين التصورات الذهنية المستنبطة من النص عن الديكور، والتي تشكل الاداة المستخدمة في تحسين الاشياء التي يقوم بها المصمم، وبين الواقع المعاش وما متوفر فيه من خامات ومواد اولية والوان لعملية البناء بالتزاوج ما بين هذين المصدرين باستعمال تقنية الحاسب الآلي ومن ثم تسخيرها بما يخدم التصميم والديكور المسرحي، بمعنى عملية اعادة انتاج المقروء وتحويله الى مرئي عبر خيال المصمم التي تمتلك خاصيتي الابداع وانتاج علامات معبرة عن تلك الافكار التي تعني بالديكور المسرحي. أن برامج الحاسب الآلي المتوفرة اتاحت الفرصة للمصمم والمخرج لتحقيق رؤى اخراجية مبتكرة ومبدعة على الخشبة ذلك يتطلب تجريب هذه التكنولوجيا ووضعها داخل العمل المسرحي لذلك شغلت توظيفات التكنولوجيا في العرض المسرحي الكثير من المخرجين، لأن المسرح من وجهة نظرهم يخضع الى مسألة توظيف ادوات التشكيل التي تبقى تكوين الصورة المؤثرة التي تحاكي مشاعر المتلقين. (3 ص 378-380)

ثانياً: الإطار التطبيقي:

الجانب التطبيقي لهذا البحث سيتم عن طريق التعبير عن الخمس صفات الشخصية الأساسية لمسرحية تخاريف في سياق درامي وعمل ديكور رمزي باستخدام الحاسب الآلي والخمس صفات الشخصية هم: القوة، الجاذبية، المساواة، الثروة، الديكتاتورية.

آليات اشتغال الفرجة التقليدية وتكيف تقنيات حديثة من خلال الوسائط التكنولوجية يشتت أنواعها والتي وسعت مجال الفرجة من المكان الواحد إلى تعدده، وكذا تعدد نوعية الجمهور المتابع. لقد تغير موقع المتفرج ما بعد الدرامي، تغيراً جذرياً، فصار المتفرج ليس ملزماً أن يفهم كل شيء، أو تحويل العرض الوسائطي إلى دلالة، بل صعب الأمر حتى على الناقد، مما خلق أزمة ثقة نابعة من كون الجمهور المسرحي لم يعد بعد مجموعة متجانسة يسعى الناقد إلى تمثيلها، بل أصبحنا نتحدث عن مجموعات صغرى أو أفراداً منزولين، ومن جهة أخرى انتهى الحديث عن المسرح أو العرض بمنظور إيديولوجي أو جمالي، بل إن التمييز بين النقد الجامعي والصحفي صار محالاً، فالصحافة المكتوبة لم تعد تلعب دور الوسيط المباشر بين الجمهور والعروض بسبب سرعة الوسائط الأخرى، حيث أصبح عدد كبير من النقاد ينشرون تعليقاتهم أسبوعياً أو شهرياً أو حتى سنة بعد العرض، بل صارت الصحافة المكتوبة قاب قوسين من الممارسة النقدية أمام ولوج ومجانية الصحافة الرقمية، لكن هذه الأخيرة تفتقد للمهنية والمصداقية بحيث صار بإمكان أن يكون مصدراً للمعلومة دون أي رقابة علمية. (4 ص 80-81)

فالتجربة المسرحية تقتضي تحقيق التوازن بين تحليل النصوص بهدف عرضها على الخشبة، بإعادة صياغتها بلغة المسرح الذي يتميز بطبيعة مركبة، واكتشاف شبكة العلاقات الدلالية والجمالية والفكرية التي ينسجها التركيب الحاصل بين العرض المسرحي والنص الدرامي، وطبيعة هذا الاشتغال تؤسس أنساقاً تواصلية ساعدت على إدراك حقيقة هذه الوظيفة. (1 ص 91)

2-4 توظيف تقنيات الحاسب الآلي في تصميم الديكور المسرحي:

الغرض من الديكور المسرحي ترجمة ما يحمله النص المسرحي من أفكار ومعاني إلى تصميم مرئي مكمل لباقي عناصر العرض المسرحي الأخرى وفقاً للقواعد العلمية للأسس، وللديكور وظائف فنية وفكرية فهو يحيل إلى زمن ومكان الأحداث، ويحتوي دلالات تاريخية جغرافية وبنية الأحداث التي تدور، ويظهر مزاج الشخصية صاحب المكان، يحدد مهنته من خلال الأغراض الموجودة، والمتلقي يستقبل هذه الإشارات حال فتح الستارة ويبدأ في ترتيبها ذهنياً. أن التكوينات والأحجام والألوان تعطي جواً من المرح أو العكس تعطي القلق وإثارة الغموض أو قد ينقل الديكور المتلقي إلى أماكن كالبحر والصحراء، فهو يساهم في إيصال إيقاع المكان وطبيعته إلى المتلقي قبل بدء الأحداث. ولتحقيق البعد الجمالي من الضروري أن تبقى عين المتلقي مرتاحة إلى ما تراه على الخشبة، لذا لابد من امتلاك الديكور لقيم جمالية في استخدام الألوان وفي التصميم، وهو يساهم في إخفاء الخلفيات غير المرغوب بأظهارها، أولاً: القوة:



صورة (8) توضح ديكور لسجن والذي يعبر عن قوة السلطة
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور
المسرحي التي تم
تحقيقها

التوتر عن طريق تحقيق الإيقاع والإتزان.
الإشباع عن طريق تنوع العناصر البصرية والألوان والإضاءة.
ضبط الشكل حيث أن شكل الديكور يتوافق مع المضمون فهو يعبر عن القوة البدنية التي أودت ببطل المسرحية الي السجن.

نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	التصميم الإيهامي حيث تم استخدام عناصر مأخوذة من الحياة اليومية.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية مادياً حيث تم استخدام بعض العناصر التي ترمز للسجن.
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال استخدام تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي يعبر عن مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي على خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه على الحاسب الآلي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.
 صورة (9) توضح ديكور لقصر هتلر وهو يدل على القوة الغاشمة تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max	
وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التوتر عن طريق تحقيق الإيقاع والإتزان والإضاءة. التكرار عن طريق تكرار العناصر لخلق إتزان متماثل ولكن ليس به ملل. ضبط الشكل حيث يتوافق الشكل مع مضمون المسرحية فالمضمون يتكلم عن القوة والديكور يرمز لقصر هتلر أي رمزا لقوة طاغية.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	تصميم إيهامي شرطي عن طريق استخدام بعض العناصر في الديكور ترمز لوظيفة الديكور
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية مادياً حيث تم استخدام بعض العناصر التي ترمز لمنزل هتلر.
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال استخدام تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي يعبر عن مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي على خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه على الحاسب الآلي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

ثانياً: الجاذبية:

 صورة (10) توضح ديكور يعبر عن الجاذبية الفكرية تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max	
وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التنوع في استخدام خلفيات وكتل مختلفة. التوتر عن طريق تحقيق الإيقاع والإضاءة المناسبة. التكرار في الخلفيات ولكن بوجود تنوع لعدم الوصول للملل. الإشباع عن طريق التركيبات البصرية والألوان. ضبط الشكل حيث يتوافق الشكل مع المضمون حيث يرمز الي الجاذبية الفكرية.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	تصميم أبحاثي شطري حيث تم وضع بعض العناصر والخلفيات التي ترمز للفكرة.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية معنوياً حيث تم استخدام بعض العناصر التي ترمز لجاذبية الفكر مثل الرأس الذهبية وجهاز الحاسب الآلي.

من خلال إستخدام تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الآلي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.	كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد
صورة (11) توضح ديكور يعبر عن الجاذبية الشكلية تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max	
التنوع في الخلفيات والمناظر حتي لا تؤدي الي الملل. التوتر بالإيقاع والإتزان. التكرار وخلق إتزان غير متماثل. الإشباع بالعناصر البصرية والتركيبات ومختلف الألوان. ضبط الشكل حيث يتوافق الديكور مع المضمون حيث إنها ترمز للجاذبية الشكلية.	وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها
تصميم أبحاثي شطري حيث تم وضع بعض العناصر والخلفيات التي ترمز للفكرة.	نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه
تم تحقيق الرمزية معنويًا حيث تم إستخدام بعض العناصر التي ترمز لجاذبية الشكل مثل المرايا والألوان المختلفة .	كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم
من خلال إستخدام تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الآلي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.	كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد

ثالثاً: المساواة:

صورة (12) توضح ديكور لمحل تجاري يساوي بين الجزء الخاص بالرجل والمرأة ويرمز للمساواة بينهم تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max	
التوتر بعمل إيقاع وإتزان. التكرار وهو تكرار أكد الفكرة وليس تكرار ممل. الإشباع بالتركيبات والألوان وهي أساسية في توضيح فكرة المساواة بين الرجل والمرأة. ضبط الشكل حيث يتوافق شكل الديكور مع المضمون في تحقيق فكرة المساواة.	وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها
التصميم الإيهامي حيث تم إستخدام عناصر من الحياة اليومية ومحاكاة لمتجر الملابس.	نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه
تم تحقيق الرمزية معنويًا حيث تم إستخدام بعض العناصر التي ترمز للمساواة مثل التضاد اللوني بين الألوان التي تعبر عن الأنثى والألوان التي تعبر عن الذكر ولكن بنفس التصميم للمكان والمساحة.	كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم
من خلال إستخدام تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي يعبر من مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة اكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الآلي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.	كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد



صورة (13) توضح ديكور يعبر عن المساواة بين الرجل والمرأة بشكل فانتازي
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التوتر عن طريق الإيقاع والمؤثرات والأضواء. التكرار فتكرار العناصر أكد الفكرة ووضحها. الإشباع عن طريق العناصر البصرية والألوان. ضبط الشكل حيث يتوافق شكل الديكور مع المضمون وهو المساواة ولكن بتصميم رمزي.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	تصميم إيحائي شرطي فتم استخدام عناصر ديكور رمزية ترمز لمضمون المسرحية والفكرة وهي المساواة.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية معنويًا حيث تم استخدام بعض العناصر التي ترمز للمساواة مثل الرمز علي الخلفية أن النساء تساوي الرجال والشكل المرسوم علي خلفيتين بوجود جسم بشري نصفه امرأة ونصفه رجل.
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال استخدام تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي يعبر عن مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة أكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الآلي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

رابعاً: الثروة:



صورة (14) توضح ديكور يعبر عن الثروة من خلال مغارة علي بابا
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التنوع من حيث العناصر والألوان. التوتر بتحقيق الإيقاع والإتزان والظل والنور والإضاءات. الإشباع من حيث التركيبات والألوان والأضواء. ضبط الشكل وتوافقه مع مضمون المسرحية والتي تعبر عن الثروة.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	التصميم الإيهامي حيث تم استخدام عناصر من الحياة اليومية ومحاكاة مغارة ذهب.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية مادياً حيث تم استخدام بعض العناصر التي ترمز للثراء مثل لون الذهب وتجسيد المكان علي أنه مغارة علي بابا المليئة بالثروة.
كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد	من خلال استخدام تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي يعبر عن مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة أكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الآلي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.



صورة (15) توضح ديكور يعبر عن الثروة فالدكور بداخل خزينة تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التوتر بتحقيق الإتزان. الإشباع بالعناصر البصرية والتركيبات والخلفيات والألوان. ضبط الشكل حيث يتماشى تصميم الديكور والخلفيات مع مضمون المسرحية وهي عن الثروة.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	التصميم الإيحائي حيث ترمز الخلفيات علي أنها خزينة أي تدل علي الثروة.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية مادياً حيث تم استخدام بعض العناصر التي ترمز للثراء مثل لون الذهب وتجسيد المكان علي أنه خزينة بنك.
كيف تم تحقيق الدراماتوجيا في المشهد	من خلال استخدام تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي يعبر عن مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة أكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الآلي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.

خامساً: الديكتاتورية:



صورة (16) توضح ديكور يعبر عن استخدام السلطة المفرطة تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها	التنوع في الكتل والمفردات والإضاءة. تكرار بعض العناصر لتأكيد المعني والرمز. الإشباع بالعناصر البصرية والألوان. ضبط الشكل حيث يتوافق الديكور مع مضمون المسرحية.
نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه	التصميم الإيحائي الشرطي حيث تم الإيحاء ببعض العناصر التي ترمز للديكتاتورية.
كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم	تم تحقيق الرمزية معنوياً حيث تم استخدام بعض العناصر التي ترمز للديكتاتورية مثل الأيدي المتسلطة المتحكم والإضاءة القائمة لتعبر عن التسلط.
كيف تم تحقيق الدراماتوجيا في المشهد	من خلال استخدام تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي يعبر عن مضمون العمل المسرحي والسيناريو ورؤية المخرج وإتاحة فرصة أكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي علي خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه علي الحاسب الآلي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.



صورة (17) توضح ديكور يعبر عن الديكتاتورية وعدم التعبير عن الرأي
تصميم الباحثة باستخدام برنامج ال 3d max

التنوع في الكتل والمفردات والإضاءة. التوتر عن طريق الإيقاع وإضافة مؤثرات بصرية وإضاءة. تكرار بعض العناصر لتأكيد المعنى والرمز. الإشباع بالعناصر البصرية والألوان. ضبط الشكل حيث يتوافق الديكور مع مضمون المسرحية.	وظيفة تصميم الديكور المسرحي التي تم تحقيقها
التصميم الإيحائي الشرطي حيث تم الإيحاء ببعض العناصر التي ترمز للديكتاتورية.	نوع تصميم الديكور المسرحي الذي تم تحقيقه
تم تحقيق الرمزية معنوياً حيث تم استخدام بعض العناصر التي ترمز للديكتاتورية مثل المجسمات التي تم إشارة لا تري لا تسمع لا تتكلم وهي دليل على التسلط.	كيف تم تحقيق المذهب الرمزي في التصميم
من خلال استخدام تقنية الحاسب الآلي في عمل ديكور مسرحي يعبر عن مضمون العمل المسرحي والسيناريو وروية المخرج وإتاحة فرصة أكبر لبناء ديكور مسرحي رمزي تم تخيله وعرضه للمشاهد للتفاعل معه وكأنه تم بناؤه بشكل حقيقي على خشبة المسرح ولكنه تم بناؤه على الحاسب الآلي وعرضه تكنولوجيا بما في ذلك عمل الإضاءات.	كيف تم تحقيق الدراماتورجيا في المشهد

Max والإضافة لأي عنصر بالتصميم، وهكذا تتضح الرؤية التشكيلية كاملة أمام المخرج قبل التنفيذ العملي.

التوصيات: Recommendation

- 1- لابد لمتخصصي التصميم الداخلي من الاهتمام بدراسة التكنولوجيا الرقمية الحديثة خاصة تلك المتعلقة بتصميم الديكور المسرحي لأنه أصبح المجال الخصب عالمي أ لاستخدام الأساليب التكنولوجية الجديدة.
- 2- لابد لمصممي الإضاءة المسرحية من اللجوء سريعاً إلى استخدام الأساليب التكنولوجية الرقمية الحديثة مع المتابعة الدائمة لأنه كل يوم يحدث تطور جديد في مجال الأجهزة الرقمية لعمل المؤثرات البصرية للمنظر المسرحي.
- 3- ضرورة اهتمام الجهات المختصة بالمسرح بتجهيز المسرح بأحدث التقنيات الرقمية من أجهزة وبرامج لإخراج العمل المسرحي بشكل متطور وشيق ومبدع.

المراجع: References

- 1- الرويضي، عمر، التواصل المسرحي، أشكال التفاعل ومستويات التأويل، مطبعة لينة، الرباط، 2016.
- 2- بوغواص، زبيدة، الدراماتورجيا ودورها في صناعة العرض المسرحي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2، 2020.
- 3- جمعة، فاتن سعدون، توظيف تقنية الحاسب الآلي في تصميم الديكور المسرحي، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية العدد الثامن عشر، 2015.
- 4- شلاب، جمال، دراماتورجيا الوسائط من الفرجة إلى ما بعد الدراما، مجلة العلوم الإنسانية – المركز الجامعي علي كا في تندوف – الجزائر، مجلد 4، 2020.
- 5- طه، ثامر عبد علي، توظيف التقنية الرقمية في تشكيل فضاء العرض المسرحي، مجلة الأكاديمي، العدد 97، 2020. <https://doi.org/10.35560/jcofarts97/109-128>
- 6- عبد الحسين، طالب، تقنيات سينوغرافيا العرض المسرحي،

النتائج: Results

- 1- الديكور المسرحي واحد من مكونات عناصر الرؤية البصرية الفاعلة في إيصال المعاني- الباطنة لمحتوى النص الى المتلقي، والتي من خلالها يتم التأكيد على اختزال لغة الحوار المنطوقة وتبسيط الضوء على الجانب المرئي.
- 2- لابد من وجود مرجعيات فنية وتقنية يستند اليها المصمم ليحقق من خلالها الاسس العلمية لبناء- وتصميم وتنفيذ ما يصبو اليه، واول هذه المرجعيات في تصميم الديكور المسرحي هي الاستناد الى النص الحوار لتسهم في تحقيق مواصفات الديكور المناسب للعمل المسرحي-.
- 3- يشكل التصور الذهني الخطوة الاولى في آلية اشتغال تقنية الحاسب الآلي لتصميم الديكور المسرحي- وله من الاهمية ما تستحق ان يوليها المتخصصون والمعنيون بالتركيز والعناية. فالحاسب الآلي اضيف على العرض المسرحي رؤيا جمالية ذات تقنية عالية الجودة تجمع بين الصوت والصورة وحركة الممثل من خلال لغة العرض التشكيلية.
- 4- المشاهد التي تضمنتها السينوغرافيا الرقمية يمكن اعدادها من خلال الصور المنشأة بالحاسب الآلي باستخدام بعض البرمجيات في انتاج بيانات للواقع الافتراضي يمكن التحرك داخلها بصريا ومن خلالها تعد ملفات فيديو تستخدم للتوظيف المباشر خلال العرض.
- 5- التقنيات التكنولوجية الحديثة ومنها الحاسب الآلي اختصرت المسافة ووجدت بيئة مناسبة لتسهيل- عمل الفنانين، التقنيين المصمم والمنفذ والمؤلف والمخرج باستخدام برامجات الحاسب الآلي بالحنف والتركيب وهذا خلق رؤى جمالية ذات تقنيات تكنولوجية متطورة مزجت الصوت والصورة والحركة بلغة استمدت علاماتها من المنظومة الرقمية.
- 6- يستطيع مصمم الديكور المسرحي باستخدام برامج الحاسب الآلي مثل برامج تصميم المناظر المسرحية مما تتيح للمصمم الفرصة في التغيير والتعديل أو الحذف Maya، Catia، 3D

- 10- هادي، هديل عبد الأمير، جاسم حسن علي،جماليات التصميم وانعكاساته علي الديكور في العرض المسرحي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد، 28 العدد: 7. 2020.
- 11- Bergvik, David, Designing experiences for virtual reality, in virtual reality - A design process evaluation, Master Thesis,umea university, Spring 2017.
- 12- <https://cofarts.uobaghdad.edu.iq>
- 13- <http://saaaid.org/feraq/mthahb/103.htm>
- 14- <https://www.bibalex.org/sciplanet/ar/article/details?id=12458>
- 15- https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_11_13492_1511.pdf
- 16- info@www.marafei.com

- مجلة الجامعة العراقية
<https://www.iasj.net/iasj/download/a29d2c6dd89f315>
- 7- عبدالرحيم، سهير أبو العيون، استلهام العناصر المعمارية والزخرفية الإسلامية لإيجاد معادل تشكيلي للعروض المسرحية المستمدة من التراث العربي،مجلة العمارة والفنون،العدد الرابع،2016.
- 8- محمد، غفار، الديكور وأهميته في العرض المسرحي، بحث، الجزائر،جامعة جيلالي ليايس، كلية الآداب واللغات والفنون، 2017.
- 9- محمد، فريزة معتز الاسطواني، دور القيم التشكيلية المعمارية في التصميم المسرحي المعاصر في أوروبا، جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة، قسم العمارة الداخلية، رسالة ماجستير، 2018.